السنة السادسة

العدد
288

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

25 أيار 2019
20 رمضان 1440

06 وجهات نظر.. هل ترامب يُلاعب إيران؟ د.رياض نعسان أغا

02 تركيا (صفعة الصفقة.. الدوافع والأسباب) غسان الجمعة

03 فوائد منتقاة من كتاب (طفلٌ يقرأ) د. عبد الكريم بكار

06 أرزاق المزارعين في مرمى نيران الأسد ونصائح من الدفاع المدني عبد الكريم الثلجي

08 المواجهة المباشرة بين الضامنَين يضع اتفاق سوتشي على المحك علي سندة

11 رئيس المجلس المحلي لعفرين في لقاء خاص مع حبر عبد الملك قرة محمد

09 شاب يقتل في مشاجرة رمضانية .. "صائمون بلا صيام" منيرة حمزة

10 من المستريحة إلى المخيمات "ولادة وطن" جاد الغيث

14 مزرعة الحيوان د. وائل الشيخ أمين

16 التسقُّط .. فيديو سيرين حمشو نموذجاً المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 288

غسان الجمعة

تركيا (صفعة الصفقة.. الدوافع والأسباب)

لا يمكننا أن نعتبر المشادات الإعلامية بين منبري الإدارة التركية والأمريكية حول صفقة إس400 مجرد محاولات غربية لثني أنقرة عن إلحاق الضرر بمنظومة طيران الناتو كما تحدث القادة في الحلف مراراً بما أن المنظومة الروسية الصنع ستتعرف على أداء الطيران التركي كونه (صديق!) وفي هذه الحالة ستقرأ أداء المنظومة الجوية للناتو ذاته كون تركيا (حليف!) لذلك لابد لنا من مشاهدة الصورة كاملة باعتبارها انعطافة كبيرة في ميزان الصراع الجيوسياسي في المنطقة. فرغم كارثية الأمر عسكرياً، إلا أن صراعاً آخر سينفجر من خلف هذه الصفقة التي تتعدى كونها عسكرية بقيمة اقتصادية تتجاوز 2 مليار دولار، فإن القراءة الأمريكية للصفقة تحمل في طياتها تحولاً جذرياً سياسياً لأحد أهم مكونات حلف الناتو وما يستتبع ذلك من تغيرات في قواعد الصراع والنفوذ في الشرق الأوسط.

الأمر الجلي الآن هو إصرار تركيا على إتمام صفقتها مع روسيا وما يقابله ذلك من تهديدات وإغراءات عسكرية وسياسية من قِبل الولايات المتحدة، غير أن الصفقة باتت المختصر الذي تريد تركيا بناء سياستيها الخارجية على منواله. رغم أن تركيا محسوبة على المنظومة الغربية إلا أنها لم تعد تجد نفسها في هذا الخندق، وهي ليست مضطرة لذلك فعلاً بعد أن وجدت في عدوها المفروض عليها غربياً (روسيا وحلفائها) متنفساً وشريكاً سيما بعد أحداث الانقلاب الأخير، حيث وقفت الدول الحليفة متفرجة وربما بعضها كان داعمًا لضرب الجبهة الداخلية التركية بقيادة حزب العدالة والتنمية. من جانب آخر باتت محاولات الولايات المتحدة تقويض نفوذ أنقرة في المنطقة واضحة، سواء بتوجيه محور الإمارات السعودية نحو محاربة السياسة التركية أم بتعزيز القوة العسكرية للميليشيات الانفصالية في شمال سورية التي تعتبرها أنقرة إرهابية تهدد أمنها القومي التركي، بالإضافة إلى دور الولايات المتحدة في إلحاق الضرر المتعمد بالاقتصاد التركي مجموعة من الأسباب التي دفعت أنقرة للبحث عن طرف موازنة في تحالفاتها وعلاقاتها الجيوسياسية في المنطقة والعالم، لذلك لم تكرر غلطتها مع الروس كما فعلت مع الصينين عندما ألغت صفقة مع شركة لبناء نظام دفاع صاروخي بالستي في العام 2015 بعد ضغوط غربية، في حين وجدت تركيا نفسها وحيدة أمام روسيا بعد إسقاط الطائرة الروسية شمالي سورية من الشهر ذاته، و كأن شيئاً لم يحدث.

أما الوجه الآخر فهو متعلق بتنمية القدرات التركية للوصول إلى رؤية 2023 التي وضعت أهدافها لتشكل تركيا ثورة عالمية على مختلف الصعد، ولذلك تعمد أنقرة على تنويع مصادرها وتحالفاتها وعدم تركيز نقاط ضعفها على خاصرة واحد، وهو ما شجعها لإبرام الصفقة التي ستحصد منها التدريب على هذه التكنولوجيا، كما أن اتباع السياسة التركية لهذه الطريقة منع عدم تعرضها للابتزاز في الحصول على أسلحة متطورة من (حلفائها التقليدين) كما حصل مع إيران من أجل اقتناء منظومة أس300 من حليفها الروسي، بل على العكس فقد فتحت تركيا على نفسها باب تلقي العروض في سبيل إيقاف الصفقة. لكن في عالم السياسة الاحتمالات مفتوحة على كل الخيارات، وخصوصاً أن تركيا تسير في سياستها الخارجية في كما يقال باللعب على الحبلين نحو أهداف تترصدها تركيا لدى كلا الطرفين. فهل هي جادة في تحقيق حيادتيها بين القطبين وقوتها الذاتية؟ أم أنها تسير في طريق ابتزاز حلفائها وسحبهم لمطالبها ووفقاً لشروطها بصفتها حليف حقيقي وليس تابع.

د. عبد الكريم بكار

فوائد منتقاة من كتاب "طفلٌ يقرأ " (١)

الكتاب هو جزء من سلسلة التربية الرشيدة، يتحدث عن الطفل وكيف نربطه بعالم الكتب. تحدث الدكتور بكار في البدء عن أهمية التشجيع للأطفال على القراءة، ثم تطرق إلى نقاط توعية مُهمة قبل البدء بهذه الخطوات لنصنع من الأطفال قرّاء متميزين.. ومن أهم النقاط التي وردت في الكتاب بحسب ما نشره الدكتور عبد الكريم بكار هي التالية:

• حرمان الأطفال من رؤية قدوة في محيطهم يشكل نوعًا من اليُتم المعنوي.

• المتعلم الذي لا يقرأ ليس أفضل حالاً من الذي لا يعرف القراءة.

• قراءة الكتب الجيدة هي مثل مجالسة أشرف الناس من عصور مضت.

• الطفل الرضيع بحاجة إلى ثلاثة أشياء: الحليب، وحنان الأم، والحكاية.

• (العلم روح تنفخ لا مسائل تنسخ)

• أثبتت الدراسات أن معظم المبدعين كانوا في صغرهم قرّاء ممتازين.

• لا يكون البلد متحضرًا إذا كان لا ينفق على شراء الكتب أكثر ممَّا يُنفقه على ارتياد المطاعم.

• من بركات القراءة أن من يقرأ كثيرًا تُساوره الرغبة في أن يكتب.

• الكتاب حين يكون فوق الرف يُشبه بالميت، وتُدب فيه الحياة حين تمتد إليه يد القارئ.

• أفضل الكتب هي تلك التي تستحث القارئ على إتمامها.

• أفضل العلم معرفة العبد بربه عزَّ وجلَّ.

• غرفة بلا كتب مثل جسد بلا روح.

• إن لم تشغل الأطفال بشيء نافع شغلوك بمشكلاتهم.

• تدل الأسئلة على عقل صاحبها أكثر من الأجوبة.

• القراءة من غير تفكر كالأكل من غير هضم.

• تغيير السلوكيات شاق ويحتاج دائمًا إلى صبر ومثابرة.

• التعليم الجيد مكلف، والتعليم الرديء أعظم كلفة منه، ولكن على المدى البعيد.

• قطار القراءة لا يفوت، وهناك دائمًا فرصة للتدارك.

• الحكاية أفضل وسيلة لغرس القيم، وهي أفضل بديل عن اللوم والتوبيخ.

• القراءة ليست قناة لاكتساب المعرفة، وإنما هي وسيلة حياة.

• إن الذي لا يعرف شيئًا إلا عن جيله يموت طفلاً.

• تظل الجاذبية لفعل شيء أنجح من الإكراه عليه.

• القراءة حياة توازي الحياة نفسها.

• ترسم الخطوط العميقة في شخصية الطفل خلال السنوات الست الأولى من عمره.

• لا يكون الإنسان إنسانًا إلا إذا كانت له أشواق وتطلعات تتجاوز مصالحه المادية.

• (أقبل على الروح واستكمل فضائلها، فأنت بالروح لا بالجسم إنسان)

• إعراض شبابنا عن القراءة مشكلة أكبر من مشكلة البطالة والطلاق وإدمان المخدرات؛ لأن الجهل هو الطريق السريع لكل ذلك.

• أنت لا تستطيع أن تفتح كتابًا من الكتب دون أن تستفيد منه شيئًا.

• لا تجعل القراءة جزءًا من أي عقاب.

• قراءة كتاب جيد ثلاث مرات أنفع من قراءة ثلاثة كتب جيدة.

• (الكَيف على حساب الكم).

طفلٌ يقرأ

« أفكار عملية لتشجيع الأطفال على القراءة »

حزب العدالة والتنمية يبرر لقاء المخابرات التركية مع مخابرات الأسد

اعتبر حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، يوم الأربعاء الماضي، أنه لا عيب في عقد اجتماعات بين وكالة المخابرات التركية ونظيرتها بنظام الأسد، لوقف القتال في سورية.

ولم يؤكد (عمر جليك) المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية عقد أي اجتماع بين الجانبين، لكنه قال: "إن ذلك سيكون طبيعيًّا رغم العداء المستحكم منذ سنوات بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبشار الأسد.

الشهيد الحي (صدام الشيخ)

بعد أن نعاه السوريون والثوار شهيداً للثورة والجبهات قبل أيام خلال المعارك مع قوات الأسد على جبهات ريف حماة الشمالي، نجا القائد "صدام الشيخ" بأعجوبة وعاد إلى المناطق المحررة مساء أمس الجمعة.

حيث استطاع الزحف على خطوط التماس مع قوات الأسد ووصل إلى المناطق المحررة، بعد أن أعلن عن استشهاده قبل أيام ونعاه مئات السوريين بصورته المشهورة على جبهات القتال في ريف حماة".

وقام الثوار بنقل القائد العسكري إلى مشفى قريب لتلقي العلاج اللازم، بعد أن قضى ثلاثة أيام في المنطقة الفاصلة بين خطوط رباط الثوار وقوات الأسد".

أنقرة: لن نُخلي مواقعنا رغم هجمات النظام

قال وزير الدفاع التركي (خلوصي أكار): "إن بلاده لن تُخلي موقع المراقبة العسكري التابع لها في إدلب، التي تُعدُّ آخر معقل للمعارضة في شمال سورية، رغم الهجمات التي يشنها النظام على المنطقة."

وأفادت وكالة "الأناضول"، أن قوات النظام السوري نفذت ثلاث هجمات على الأقل بالقرب من موقع مراقبة تركي في منطقة خفض التصعيد في إدلب.

الأمم المتحدة: نظام الأسد قتل واعتقل مئات في درعا

قالت الأمم المتحدة: "إن قوات النظام اعتقلت 380 مدنياً على الأقل في محافظة درعا، بينما قُتل 11 مدنياً كانوا يعملون في مجالس محلية ومنظمات إنسانية ومجتمع مدني ومقاتلين سابقين في الفصائل العسكرية، منذ استعادة نظام الأسد المنطقة.

وأضافت في تقرير لها أن الحالات الإحدى عشرة شملت جرائم قتل بإطلاق نار من سيارات وشروع في قتل، لكن الوضع لا يسمح لنا بالتعرف على أي من الجناة التي تعيش في حالة حرب منذ عام 2011.

د. رياض نعسان أغا

وجهات نظر .. هل ترامب يُلاعب إيران ؟

تبدو تغريدات الرئيس الأميركي ترامب مثيرة للجدل، فحين نقرأ تغريدته عن وجود رقم هاتفه في سويسرا ودعوته لإيران أن تتصل به للتفاوض، نظن أن الرئيس يبحث عن حل وسط لتجنب الحرب، وحين نسمع أن الرئيس الأميركي بلغ القائم بأعمال وزير الدفاع باتريك شاناهان بأنه لا يريد خوض حرب مع إيران، ونسمع أنه صرح للصحفيين بأنه يأمل ألا تكون الولايات المتحدة في طريقها إلى حرب مع إيران، نتوقع أنه يهدئ التصعيد، ويمنح إيران فرص التفكير بخطر وقوع الحرب، لكن مطالب ترامب من إيران «صعبة التحقيق» بالنسبة إلى طهران، لأنها إن حققت هذه المطالب ستكون مضطرة إلى أن تصبح دولة عادية تهتم بشعبها فقط، وتنكفئ إلى حدودها، وتوقف مشروعها الإمبراطوري الفارسي الحالم بالسيطرة على الشرق الأوسط والمتحكم الأوحد بالعالم العربي وبالبحار المحيطة من بحر الخليج العربي، إلى البحر الأحمر إلى المتوسط، وقد أغرتها الحماقة إلى التهديد بإغلاق مضيق هرمز أمام ناقلات النفط، وهو ما صرح به قائد البحرية التابعة للحرس الثوري، الجنرال علي تنكسيري، بل إنها تُهدد بإغلاق مضيق باب المندب عبر «الحوثيين»، وبهذا الجنون العسكرتاري تبدو إيران وهي تتحدى العالم كله، وهو أمر ضاق به الشعب الإيراني الذي يدفع ثمن جنون وأوهام القادة العسكريين الإيرانيين الذين ما يزالون يعتقدون أن الغرب الذي دعم وصول الملالي إلى سدة الحكم في إيران، ومنع الثورة الإيرانية عام 1979 من التوجه إلى حكومة دستورية أو جمهورية مدنية، وسمح للخميني أن يقيم ما سماها (حكومة الله)، لا يزال يدعم هذا التوجه الذي يسهم في إذكاء صراعات مذهبية بين السنة والشيعة تحل محل الصراع العربي الإسرائيلي، وهو ما تم تنفيذه منذ الحرب الإيرانية العراقية. لقد تبدلت الظروف وانتهت الذرائع، ولابد من الاعتراف بأن في المنطقة مشروعين رئيسين، هما المشروع الصهيوني والمشروع الإيراني، وللأسف لا يوجد المشروع العربي فقد تحولت أزاهيره إلى رماد، وبات الصراع بين مشروع إسرائيل للسيطرة على الشرق الأوسط (بتفويض عقائدي) في مواجهة مباشرة مع مشروع فارسي بصباغ ديني وإيديولوجيا تدفع إيران لتصدير ثورتها إلى العراق ثم لبنان وسورية واليمن، وهي تتطلع عبر عدائها للمملكة العربية السعودية ودول الخليج إلى الخطوة الثانية، والمسؤولون الإيرانيون لا يخفون هذا الطموح، بل إنهم يتباهون بسيطرتهم على أربع عواصم عربية وعلى ممرات البحار المحيطة، وتختلط الدوافع الدينية مع الدوافع القومية في الذهنية الفارسية المذهبية، بشكل يُماهي ويماثل الذهنية الإسرائيلية المؤسَّسة أيضاً على طموح التمدد والسيطرة. إيران تقوم بإشعال حرائق أكبر في المنطقة، وبات خطر إسرائيل على العرب أهون الشرين بالقياس لِما ارتكبته طهران في كل من العراق وسورية واليمن من مجازر ومذابح وإبادة جماعية، وفي القمع والسيطرة والتعطيل المستمر لأي حراك وطني مستقل في لبنان.

أوباما قدم لإيران فرصاً سياسية ومالية ضخمة عبر الاتفاق النووي، وكانت الولايات المتحدة هي التي سلمت العراق لإيران قبله، وأوباما هو الذي سمح لإيران أن تدخل «حزب الله» إلى سورية ثم سمح لجيوش إيران بالتدخل، ويُقال: إنه طلب من روسيا التدخل لحماية النظام السوري، وهذه كانت مطالب إسرائيلية، لكن الظرف تغير بعد انتهاء المهمة وآن الوقت لضبط المشروع الإيراني. لقد بدأت إسرائيل تطالب بابتعاد القوى الإيرانية في سورية عن حدودها 40 ثم 80 كم، ثم بدأت بالهجوم الجوي عليها وبقصف متصل لمنشآتها العسكرية في سورية، وأخيراً وصل الأمر إلى أن يطالب ترامب إيران (بين مطالبه الاثني عشر مطلباً) بأن تسحب كل قواتها من سورية بما فيها «حزب الله».

إيران تنظر للعرب على أنهم المهَدَدُ الأول لها، وهذا ما سيجعل القمة القادمة في مكة المكرمة فاصلة وحاسمة في خيارات المواجهة ومصير الأمة، ولا أحد من العرب يريد الحرب، حيث سيبقى شعارنا (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) ولا نريد أن نجهل مثل جهل الجاهلين، لكننا ملتزمون بقول الله سبحانه "فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم".

عبد الكريم الثلجي

في ريف حلب الجنوبي.. أرزاق المزارعين في مرمى نيران الأسد ونصائح من الدفاع المدني

يعمل المزراع طوال العام في أرضه، ليضع كل مايملك من إمكانيات وتكاليف لزراعتها، فيبدأ بالحراثة والأسمدة والسقاية والبخ بالمبيدات الحشرية ليصل إلى مرحلة الحصاد، لكن قذيفة غادرة من قوات النظام كفيلة بأن تحصد بنيرانها كفيلة بأن تقضي على حلم هذا المزارع الذي بقي طوال العام ينتظر هذا الموسم بفارغ الصبر والذي يعتبر مصدر رزقه الأول ليقتات منه هو وعياله، هذا حال المزارعين في جنوب حلب. مع اقتراب موسم حصاد المزروعات في ريف حلب الجنوبي، وخصوصاً القمح والشعير، واستعداد الفلاحين لجني محاصيلهم، اشتعلت منذ عدة أيام حرائق في المحاصيل الزراعية جنوب حلب، آخرها حريق نشي البارحة في قرية (زمار) وقبلها حريق في قرى (بانص، ورسم الصهريج، ورسم العيس..) وسبق ذلك قبل عدة أيام حريق في قرية (زيتان، والخواري) الواقعة على الحدود الإدارية بين إدلب وحلب، ساعدت فرق الدفاع المدني الموجودة في المنطقة بإخماده بالتعاون مع المزارعين.

ناشطون أكدوا أن أغلب هذه الحرائق هو بسبب القصف المدفعي والصاروخي من قبل قوات النظام.

وفي حديث السيد "إبراهيم عكيدي" الناشط الإعلامي في قرية (زيتان) لصحيفة حبر: " أن القرية تتعرض لقصف شبه يومي يستهدف أطرافها الشرقية، لكن منذ عدة أيام بدأت قوات النظام بالقصف المدفعي بقصد إصابة الحقول الزراعية لإحراق المحاصيل، حيث سقطت عدة قذائف في الأراضي الزراعية في قريتي خلصة وزيتان، مما أدى إلى نشوب حريق في حقل للشعير في محيط قرية زيتان، سرعان ما هرع الأهالي لإطفائه عن طريق فلاحة الأرض في محيط الحريق من أجل الحد من انتشاره، حيث تواصلنا مع مركز الدفاع المدني في بلدة الزربة الذي استجاب فوراً للنداء وساهم مع الأهالي في السيطرة على الحريق وإخماده، والخسائر احتراق قرابة 100 دونم من محصول الشعير." وتساعد فرق الإطفاء الموجودة مراكز الدفاع المدني في بعض المناطق المحررة، في إخماد تلك الحرائق، وتبذل مجهوداً كبيراً في هذا المجال، نتيجة قلة عدد سيارات الإطفاء في تلك المناطق، بالمقارنة مع الحرائق المندلعة يومياً، كما يقتصر وجودها على مناطق دون أخرى، مما يكلفها جهدًا كبيرًا في التنقل والوصول إلى المناطق البعيدة.

يعمل الدفاع المدني على تكريس جهوده وطاقاته للحد من الحرائق الناتجة عن القصف للحقول الزراعية أثناء الحصاد وارتفاع درجات الحرارة، وذلك بحسب المكتب الإعلامي لمديرية الدفاع المدني بحلب.

وأشار الدفاع المدني بحلب عبر مكتبه الإعلامي: "أنه يقدم للأخوة المواطنين بعض الإرشادات في هذا الخصوص وهي، ضرورة إبعاد المواد القابلة للاشتعال عن الأراضي الزراعية، وعدم تشكيل تجمعات مدنية أو آليات أثناء جني المحاصيل تفادياً للاستهداف المباشر سواء بقصف مدفعي أو جوي، وعدم ترك المحصول بعد حصاده وتعبئته بأكياس في الأراضي الزراعية ونقلها بأسرع وقت إلى مناطق آمنة. بالإضافة إلى ضرورة الانتباه إلى وجود قنابل عنقودية غير منفجرة أو مخلفات قصف سابق، وضرورة التخلص من الحشائش اليابسة على أطراف الطرقات القريبة من الأراضي الزراعية، وإبقاء جاهزية الجرارات الزراعية مع سكك الفلاحة على أهبة الاستعداد لاستخدامها حين نشوب الحرائق لعزل الحرائق بأسرع وقت. هذا ويعمل المكتب الإعلامي في مديرية الدفاع المدني بحلب على طرح فيديوهات إرشادية للتوعية من حرائق المحاصيل الزراعية. تأتي الحرائق لتضيف عبئًا جديدًا على المناطق المحررة التي تعاني من الويلات الاقتصادية وتدهور البنية التحتية وتفشي البطالة، وتعتبر الحرائق من الأمور الصعب علاجها، خاصة مع نقص الإمكانيات المتاحة التي تساعد في الحد من هذه الظاهرة.

صحة

تعرف على السحور الصحي بحسب منظمة الصحة العالمية

وضعت منظمة الصحة العالمية، مجموعة من النصائح لتناول سحور صحيّ، غني بالعناصر الغذائية اللازمة التي يحتاجها الجسم طوال فترة الصيام.

وذكرت المنظمة، في إفادة أصدرتها مؤخرًا عن الغذاء الصحي في رمضان، أن وجبة السحور مُهمة لجميع الصائمين، وخاصة كبار السن والمراهقين والحوامل والمرضعات، وكذلك الأطفال الراغبين في الصيام.

ونصحت المنظمة بأن تتضمن وجبة السحور الخفيفة والصحية، خضروات وحصة من الكربوهيدرات مثل: الخبز ولفائف الخبز المصنوعة من الحبوب الكاملة.

حدث في مثل هذا اليوم

2000 لبنان يحتفل بجلاء الإسرائيليين عن الجنوب بعد احتلاله لمدة تزيد عن 22 عاماً.

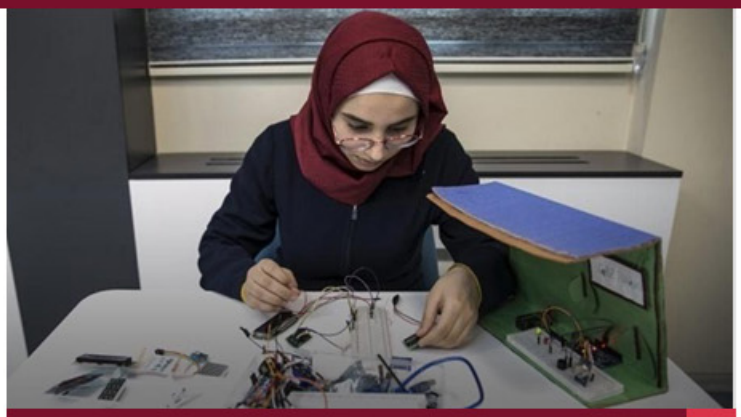

تكنولوجيا

شابة سورية في تركيا تبتكر نظام إنذار جديداً

تمكنت شابة سورية لاجئة في تركيا من ابتكار نظام إنذار جديد يعمل فور انتشار غازات ضارة بمحيطه.

وذكرت وكالة الأناضول التركية أن الشابة السورية (علا إبراهيم) المنحدرة من مدينة إدلب، لجأت مع عائلتها إلى ولاية هاتاي قبل عامين، والتحقت بإحدى الثانويات لمتابعة دراستها.

وأضافت الوكالة أن "إبراهيم" نجحت داخل مختبر المدرسة من تطوير نظام إنذار للوقاية من انتشار الغازات الضارة، بعد عمل وتجارب دامت شهرين.

غرائب وطرائف

بوتين.. مذيع برنامج كوميدي على "بي بي سي"

كشفت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أنها ستعرض، عبر قناة "بي بي سي 2"، في يونيو/حزيران، حلقتين من برنامج حواري كوميدي جديد يدير المقابلات فيه شخص افتراضي يمثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ويحمل البرنامج عنوان "تونايت ويذ فلاديمير بوتين"، ويجري فيه الرئيس الروسي، وهو شخصية افتراضية صُممت بتقنية الرسوم المتحركة الرقمية بالأبعاد الثلاثية، مقابلات مع ضيوف بَشر فعليين وأمام جمهور بشكل مباشر.

علي سندة

المواجهة المباشرة بين الضامنَين يضع اتفاق سوتشي على المحك

أن يصل التفاوض بين الحلفاء في منطقة خفض التصعيد إلى صواريخ التاو والكونكورس والكورنيت بالنسبة إلى الثوار في التصدي والرد على النظام في القصف واتباع سياسة الأرض المحروقة، بعد أن كانت لغة الدبلوماسية هي السائدة، وفتح المعارك بشكل علني بعد تعثر وقف إطلاق النار دون انسحاب مرتزقة النظام من المناطق التي سيطرت عليها مؤخرًا في ريف حماة الشمالي، يعني أن اتفاق سوتشي الخاص بمنطقة خفض التصعيد وصل إلى نقطة مسدودة، أو حدث فيه تجاوز للحدود المرسومة. حاولت موسكو جسّ نبض أنقرة والمعارضة في الرد المحتمل، فاتجه الحلفاء إلى معارك كسر العظم على الأرض التي من الممكن أن تُفضي إلى إنهاء الاتفاق المُنعقد في 17 أيلول سبتمبر الماضي فيما لو استمرت المعارك ولم يتم التوصل إلى التهدئة بصورة تُرضي الأطراف والحُلفاء.

المعارك الأخيرة التي شنها الثوار في ريف حماة الشمالي، كسرت سيناريو المعارك (الوهمية) في الغوطة ودرعا وريف حلب الجنوبي التي كانت تُبنى على أساس التقايض، وذلك بعد أن انتقل الثوار من التصدي وخسران القرى أمام سياسة الأرض المحروقة، إلى الهجوم واستعادة القرى التي تجلت في السيطرة الأبرز على كفرنبودة يوم الثلاثاء الماضي مع استمرارية المعارك والتطلع لاستعادة كافة المناطق، والسؤال هنا: لماذا لم تُحرز قوات النظام كعادتها في خرق التهدئة تقدمًا كبيرًا؟ ولم يتم وقف إطلاق النار الذي يأتي لصالحها بغية نسيان المناطق التي فقدها الثوار، وبالتالي تكرار سيناريو قضم المُحرر عقب كل جولة أستانة؟! لماذا أظهرت المعارضة قوتها الفعلية هذه المرة ولم ترضَ وقف إطلاق النار بالمشهد الحالي؟! إن الحدود المرسومة التي تسيطر عليها المعارضة هي الملاذ الأخير للثوار الذين لو كانت بنادقهم صداحة بأزيز الرصاص متى أرادوا لوسَّعوا تلك الحدود بدل أن يكتفوا بالصد والاستعادة التي جاءت نتيجة الضغط الشعبي الكبير، فالنظام السوري يريد من وراء وقف إطلاق النار وتثبيت الخريطة بوضعها الحالي زيادةَ تأليب الحاضنة الشعبية على الثوار، وبالتالي كان هذا الأمر مرفوضًا، ما دعا أنقرة إلى تبليغ موسكو ذلك الرفض، بالتزامن مع تسليح الثوار بالصواريخ المضادة للدروع التي غيرت مجرى المعركة وأحدث فَرقًا في وقف تمدد مرتزقة النظام.

إن احتمالية انفجار الوضع موجودة في ظل عدم التوصل إلى اتفاق قابل للتطبيق لاستحالة إنجاز اتفاق سوتشي كما يبدو حاليًا، وزيادة الضغط الروسي على أنقرة بفتح معارك على مبدأ البلطجة إن تم السكوت فحلال على الشاطر، وإن لم يتم فالحجة في مكافحة الإرهاب تبقى قائمة، لكن الرد جاء بإظهار الوجه الآخر لأنقرة والثوار عبر معارك الاستعادة، فكانت لغة القوة هي الحل في لجم شهوة موسكو التي تسعى من وراء تلك المعركة، لو تتبعنا خريطة محاور الاشتباك، إلى بسط سيطرتها على القرى الممتدة على طريق حلب_دمشق وطريق حلب_اللاذقية، ثم التوصل مع أنقرة إلى وقف إطلاق النار والعودة إلى منطقة خفض التصعيد، وبالتالي فتح الطرق الدولية بنفسها واحتكار شريان سورية الاقتصادي دون تقاسمه مع أحد. توفر أسباب المحرقة والتستر عليها بحجة الإرهاب ومكافحته من قِبل النظام ومن ورائه روسيا ماتزال قائمة، إذ بدأت ملامحها الإعلامية الوهمية تظهر من خلال إعلان النظام وموسكو عن فتح معابر إنسانية للمدنيين في إدلب وسط استمرارية المعارك. فهل تُفضي لغة العسكرة في اتفاق خفض التصعيد إلى انتهائه وفتح كل الاحتمالات على مصراعيها؟ أم أن موسكو أبلغت أجيرها في دمشق بالكف عن البلطجة وأمرته بالانسحاب لكنه أخذ دور المعارك الوهمية هو هذه المرة؟! وبالتالي العودة إلى خريطة ما قبل أستانة 12 والعمل على تطبيق اتفاق سوتشي الخاص بمنطقة خفض التصعيد بشكل يُرضي كل الأطراف!!

منيرة حمزة

شاب يقتل في مشاجرة رمضانية .. "صائمون بلا صيام"

لم يكن يدري الشاب (خالد الخياط) أثناء وجوده في السوق قُبيل أذان المغرب في الأمس القريب أنه على موعد مع رصاصة طائشة أردته قتيلاً وأنهت صومه وحياته معاً.

قُتل (خالد) برصاص طائش إثر إطلاق نار متبادل بين بائعَي (عرق سوس) في أحد أسواق معرة النعمان، وهو يفض النزاع الحاصل بينهما بعدما احتدم الشجار وتطور إلى استخدام السلاح راح ضحيته خالد وشخص آخر من المنطقة نفسها، لا ناقة لهما في الأمر ولا جمل، سوى أن القدر دفعهم إلى الوجود في أزقة السوق ليشتروا حاجاتهم قبل انقضاء اليوم.

في كل يوم يتكرر المشهد قُبيل آذان المغرب، فتعلو الأصوات وتنطلق الشتائم وينقطع الطريق أمام المارة، فتتلاشى كل معاني الصيام في هذه الفترة التي أحبُّ أن أسميها: (ساعة الذروة الرمضانية) حيث تنفرط حبيبات الصبر المنعقد منذ آذان الفجر وصولاً إلى تلك الساعة، فيفقد البعض القدرة على ضبط تصرفاتهم ولجم غضبهم في تفادي أي مشكلة ربما تكون عادية لا تستدعي الغضب أو الانفعال لو حدثت في غير شهر.

ولكن ما نراه كل يوم تقريباً في شهر رمضان سواءً في الأسواق أم في الطرقات أم حتى في بعض البيوت ما هو إلا فهم خاطئ للصيام، وتطبيق عكسي لما يُراد منه ألا وهو الصبر وضبط النفس وتزكيتها.

حدثتني صديقتي أنها لا تجرؤ على الكلام مع زوجها طيلة فترة صيامه، لاسيما قبل المغرب، وأنها تتحمل مزاجه السيء في ذلك الوقت اتقاء أي مشكلة، وما إن يُفطر بعد الأذان ويُدخن سيجارته، حتى يعود إلى طبيعته ويُبرر غضبه بأنه كان صائمًا ولا يستطيع ضبط أعصابه، وهذا ما تُعانيه نسبة كبيرة من النساء مع أزواجهنَّ أو أولادهنَّ أثناء الصيام.

الصوم مدرسة روحانية متكاملة تنطوي فيها أسمى معاني الخير والصبر والتسامح، ودفع السيئة بالتي هي أحسن منها، وكظم الغيظ والترفع عن السباب والشتائم، والسلوكيات العشوائية غير المنضبطة.

والغضب هو العدو لهذه الصورة البراقة للصيام، فمن غضب أفسد صيامه، وما راعى حق الصيام وإن لم يأكل أو يشرب أو يأتي بمُفطر من المفطرات.

فالزوج لا يُبرر له غضبه عندما يُسبب لزوجته مشكلة أثناء الصيام ولم يضبط نفسه، حتى لو قال: اللهم إني صائم للتبرير!

وكذلك الأم الصائمة عندما تضرب ولا تضبط نفسها، وكذا صاحب العمل الذي لا يجرؤ أحد من العمال على الكلام معه أو مناقشته فهو صائم أيضًا!

وحتى البائع إياك أن تجادله بالسعر أو بجودة بضاعته، فهو صائم ولن يتحمل النقاش معك!!

وهكذا يسير الأمر لدى البعض ممَّن يُحمِّلون الآخرين مِنّةَ صيامهم وعليهم إطاعتهم تحمل مزاجهم المتعكر من الصيام نتيجة انقطاعهم عن الدخان مثلاً إن كان من المدخنين. جاء رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، قَالَ الرَّجُلُ: «فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ» هذه الوصية النبوية لم تكن محُددة بشهر، إنما في سائر أيام السنة فما بالنا في شهر رمضان وما له من الخصوصية والسكينة الربانية، ماذا نؤذي أنفسنا بالغضب ونرهقها بالانفعال سواء بالصيام أم في غيره.

"فإني صائم " لتجنب المشاحنات والألفاظ السيئة، والمحافظة على قدسية الصيام وتنزيه الصائم عن الوقوع في الإثم، وليست مبرراً كما اتخذها البعض لتصرفاته وكلامه وسلوكه الغاضب، فالصيام لضبط النفس والتحكم بالانفعالات وكبح جماحها وتهذيبها، فيترفَّع الصائم عن السب والشتم والألفاظ السيئة، وهو فرصة حقيقية للتغيير لمن أراد أن يقوّم نفسه ويعودها الصبر والتأني والتسامح.

جاد الغيث

من المستريحة إلى المخيمات "ولادة وطن"

البارحة كان عيد ميلادي، وهو يوم لم يهدأ فيه الطيران الحربي، فقد تعرضت (34) بلدة وقرية للقصف الجوي في ريف إدلب وريف حماة، كان يومًا أسود يُعيد إلى الذاكرة أيام تهجير أهل الغوطة وأهل حلب الشرقية.

في السنوات التي مضت واليوم، نزوح جديد من أرض الوطن الذي تُرمى عليه حمم الحقد والبغض و الطائفية، إلى قرى وبلدات ومخيمات أكثر أمنًا. في الطريق ارتسمت على وجهي ابتسامة خفيفة مليئة بالحزن، حين وقعت عيناي على اسم قريتي مكتوب على لوحة زرقاء بخط أبيض اسم (المستريحة) ترحب بكم!

ولأول مرة أشعر بأن اسم قريتي لا يناسب حالها قطُّ، فهي اليوم عكس اسمها تمامًا، لم تعرف الراحة من القصف منذ عشرة أيام، ولم يعرف أهلها سوى الخوف والذعر. الطريق يغصُّ بشاحنات صغيرة ممتلئة بأجساد مذعورة ترتجف خوفًا وهلعًا، تُغادر بيوتها مُكرهة، وآخر ما تقرأ عيونها كلمات تبدو كخنجر يطعن القلب (المستريحة) ترحب بكم! بينما حمم القذائف تحصد الأرواح المُتبقية! أنا الآن على دراجتي النارية وزوجتي خلفي وهي حامل على وشك الولادة، تحتضن طفلي الذي لم يكمل عامه الثاني، لم أحمل شيئًا من متاع بيتي، سوى كيسًا أسود كبيرًا محشوًّا بملابس ضرورية، ربطته بصعوبة على دراجتي النارية، وملأت قلبي بغصات وآهات، وغادرت (المستريحة) ولا شيء في قلبي غير الله، ولا ذكر على لساني سوى (حسبي الله ونعم الوكيل)، مع خوف وقهر وألم أن أعود إلى بيتي قريبًا فأراه مدمرًا، أو قد لا أعود أبدًا. ليست قريتي الوحيدة التي تُقصف، إنما في طريقي إلى مخيمات بلدة (أطمة) شاهدت آلاف العائلات النازحة من قرى مجاورة لقريتي: من (كنصفرة، ومعرة حرمة، وكفر نبودة، وحاس، وبسقلا، وترملا، وقوقفين، والحويجة، والبارة ....) وكثير من القرى الأخرى التي كان أهلها يتمنون أن يصوموا شهر رمضان في بيوتهم، وينعمون بلمة العائلة على مائدة الإفطار، وإذ بكثير من هذه العائلات تفتقد أحد أفرادها غدا شهيدًا وانضم إلى مائدة الجنة التي احتوت شهداء جدد لم يشهدوا شهر رمضان على كوكب الأرض!

في الطريق تعبت زوجتي وأحسَّت بألم المخاض، استرحنا قليلاً بين أشجار الزيتون، من يرى المشهد من بعيد يظن أن الناس في رحلة ربيعية وقد افترشوا الأرض لينعموا بدفء الشمس ونسمات الهواء اللطيفة، لكن من يقترب قليلاً، يرى وجوهًا حزينة ليس لها مأوى، تفترش الحصير مع بعض إسفنجات وأغطية، تنتظر منظمات الإغاثة أن تجد لها مكانًا تأوي إليه! مشهد يمزق قلب الربيع، ويجعل أزهاره ذابلة حزينة، فالنازحين في كرب وأسى، والربيع لم يعد له معنى.

قبيل الغروب كنت مع زوجتي في مشفى (أطمة)، ومع صوت المؤذن يرفع أذان المغرب، سمعت صرخة طفلي الثاني يستقبل الحياة نازحًا لا يعرف إلى أين، وسرعان ما توقف عن البكاء واستسلم لنوم عميق، حملته وكان وجهه ملائكيًّا وأنفاسه تعطر روحي المتعبة، راحت دموعي تنهمر بلا توقف، ولساني يدعو الله له بأيام طيبة مباركة، توسعت دائرة دعائي وارتفع صوت بكائي، ولساني يردد أذكارًا وأدعية كنت أظن أني نسيتها، أصابني ما يسمى بخشوع القهر، وأعادني صوت صراخ لم أعرف مصدره إلى عالم الألم، فهؤلاء جرحى جدد وصلوا إلى المشفى، بينما ربت رجل لا أعرفه على كتفي مبتسمًا قائلاً لي: "الله يحميه، شو بدك تسميه؟؟" ابتسمت، ودون تردد قلت: وطن!

عبد الملك قرة محمد

رئيس المجلس المحلي لعفرين في لقاء خاص مع صحيفة حبر

عفرين، المدينة التي تحررت من المليشيات الانفصالية، وشهدت الكثير من المشكلات بعد تحريرها، لا سيَّما السرقات وتصرف بعض العسكريين بطرق غير لائقة مع المدنيين من سكان المدينة، بالإضافة إلى فشل مجلسها الأول بإنجاز المهام المُوكلة إليه، ممَّا أدى إلى تغييره وانتخاب مجلس محلي جديد كان برئاسة المهندس (سعيد سليمان) الذي نحاوره في هذا اللقاء، ومنذ ذلك الوقت بدأت الأمور بالتحسن بحسب معظم الجهات العاملة في عفرين وبحسب الأهالي أيضًا.

يسرنا في البداية أن نرحب بك معنا في صحيفة حبر أستاذ سعيد، لو بدأنا بالحديث عن الوضع العام في المدينة الواقع الخدمي والأمني، ماهي أهم الأمور التي أنجزت في هذا المجال؟

"منذ تأسيس المجلس المحلي حتى اليوم نحاول أن نقدم الخدمات الأساسية للناس بعفرين والقرى الأخرى من خلال المجلس، وأهم هذه الخدمات الكهرباء والماء والنظافة والصحة، وشهد قطاع الخدمات إنجازات عدة منها مشاريع النظافة التي بدت واضحة من خلال نظافة شوارع عفرين، أما بالنسبة إلى المياه فقد سعينا إلى صيانة محطة (ميدانكي) وقمنا بتشغيلها مدة ثلاثة أشهر، واجهتنا بعض المشكلات لكن سنتداركها بعد توصيل خطوط الكهرباء المقدمة من الأخوة الأتراك، بحيث نستطيع أن نقدم خدمات أكبر بما يخص المياه والإنارة والطاقة والمجال الصناعي.

بالانتقال إلى الجانب القانوني، قمنا بافتتاح مكتب النفوس، ومكتب إصدار البطاقات التعريفية، وتجديد شهادات القيادة وما يتعلق بالعقارات وغيرها، ما يساعد على أن يُتم الناس أعمالهم بشكل اعتيادي"

لو نُركز على الجانب الأمني قليلاً، هل تم ضبط العسكريين ولم نعد نشاهد في عفرين تجاوزات بحق المدنيين؟

"تم تخريج 8 دورات من الشرطة بتعداد 4 آلاف عنصر لتأمين حماية كل المؤسسات والطرقات، والأمور جيدة جداً وفي تحسن مستمر، والوضع الأمني في عفرين مستقر لكن لا ننكر وجود حالات غير قانونية بسبب وجود خلايا أو بقايا من الأحزاب الإرهابية يتم التعامل معها بشكل دائم، ومن يعيش في عفرين يُلاحظ أن الأمور الأمنية مضبوطة وتتجه للأفضل"

يُعدُّ المجلس المحلي في عفرين أعلى سلطة إدارية حالياً، فما هي طبيعة علاقتكم بالحكومة السورية المؤقتة؟ وهل صحيح أن مجلسكم يتبع بعمله بشكل مباشر مجلسَ ولاية هاتاي التركية؟

"تربطنا علاقة قانونية رسمية مع الحكومة المؤقتة فنحن نعمل تحت مظلتها، لكن كل الإجراءات تتم بالتنسيق مع الحكومة التركية المساعدة للشعب السوري."

السيد سعيد، عفرين مدينة محورية في الريف الشمالي، ما طبيعة علاقتكم مع المجالس الأخرى في ترسيخ مبادئ العمل المدني القائم على التعاون؟

"هناك تنسيق عالٍ مع المجالس السبعة الموجودة في منطقة غصن الزيتون من خلال الغرف المشتركة، كغرفة الصناعة والزراعة، وهناك تعامل مرن مع كل المجالس العاملة في المنطقة."

عفرين ربما تشهد نهضة اقتصادية اليوم خاصة بعد زيارة وفود رجال أعمال أتراك، فما طبيعة هذه الزيارة؟ وما هدفها والآمال الاقتصادية المعقودة عليها؟

" يعمل المجلس على رفع اقتصاد المنطقة من خلال تحريك عمليات التجارة وإقامة المشاريع التي تهدف إلى تشغيل اليد العاملة، ومن أهم ما قمنا به تأسيس غرفة الصناعة والتجارة التي يُشرف عليها الأستاذ (عبد الناصر حسو)

ونسعى إلى تقديم ميزات جيدة لرؤوس الأموال والصناعيين من خلال تسهيل حركة تصدير المواد واستيرادها، وهذا أدى إلى حركة اقتصادية وجذب التجار للتسجيل في الغرفة.

وقامت الغرف الموزاية لغرفة التجارة الموجودة في هاتاي بزيارات عدة للاطلاع على سير العمل، ونحن الآن بصدد توقيع اتفاقية توءمة مع غرفة التجارة في هاتاي من أجل تسهيل المعاملات القانونية للتجار المسجلين في غرفة التجارة، وهناك ميزات عديدة ستكون مفاجأة وسنكشف عنها قريباً"

لو انتقلنا للحديث عن الجانب التعليمي، ما هو دور المجلس في هذا الجانب؟ وماهي التحديات التي تواجهكم في توفير جوٍّ تعليمي مناسب للطلاب والمعلمين؟ وما خطواتكم المستقبلية لتوفير معاهد ومؤسسات تعليم عالٍ لأبناء عفرين؟ ولماذا لم يتم افتتاح فروع للجامعات في عفرين كما في جرابلس على سبيل المثال؟

"تم افتتاح وترميم وتجهيز 240 مدرسة على مستوى منطقة غصن الزيتون، وبالنسبة إلى التحديات فقد واجهتنا مشكلة التعامل مع الأطفال الذين تم إعطاؤهم منهاجًا مختلفًا عن المنهاج السوري وباللغة الكردية فقط، مما سبب أزمة في المنطقة إضافة إلى التسرب، فهناك أعداد جيدة من الطلبة الذين لم يستطيعوا الالتحاق بالمدارس نتيجة التهجير، والتحدي الثالث هو توفير الكوادر، وهذا ما نعمل عليه من خلال الورشات والدورات والمشاريع التي تهدف إلى تزويد الكوادر بكافة الخبرات والمهارات."

أما بالنسبة إلى التعليم العالي، فنهدف الآن إلى افتتاح فرع لجامعة تركية معترف بها، أما بالنسبة إلى المعاهد فنحن رفضنا افتتاح معاهد بسبب طبيعة المنطقة وقطعنا خطوات كبيرة من خلال دورة اليوز، وامتحانها كان بإشراف جامعة غازي عنتاب وتقدم لامتحان اليوز 700 طالب، ونسبة النجاح كانت كبيرة مما يؤهلهم للمفاضلة على كليات الجامعات التركية."

بالانتقال إلى مسألة النازحين، لاحظنا أن عفرين أصبحت وجهة مقصودة لأغلب النازحين القادمين من ريف حماة وإدلب. كيف ترى العلاقة بين النازحين وسكان المدينة، خاصة بعد القطيعة التي خلفتها المليشيات الانفصالية بين الأكراد والعرب؟

" منذ عام إلى اليوم كان هناك توتر بين علاقة النازحين والأهالي، لكن بعد احتكاك الثقافات تبدلت الأمور واتجهت نحو التعاون، وشهدنا حالات زواج ولم نلاحظ إلا حالات خاطئة بسيطة؛ وذلك التلاؤم مرده إلى وعي الأطراف والمعاناة المشتركة بينهم، وأكبر مثال على ذلك هو المجلس نفسه الذي يضم أشخاصاً من كل مناطق سورية دون أي تمييز"

في رمضان قمتم بعدة مشاريع معظمها إغاثية غذائية، لو تحدثنا عنها وعن القائمين عليها؟ وهل كانت تُلبي الحاجة المجتمعية؟ وماذا عن الأسعار في شهر رمضان؟ هل كان هناك أي رقابة عليها منعاً لاحتكارها أو رفع أسعارها؟

" قمنا بعدة مشاريع منها الوجبات الإغاثية التي تتم بالتنسيق مع كل المهجرين دون أي تمييز أو سوء توزيع لتفادي خلق الحساسية بين المستفيدين، أما بالنسبة إلى الأسعار فلم نلحظ أي ارتفاع فيها برمضان، عدا ارتفاع بسيط بمادة الأرز، لكن أسعار الخبز مثلاً لم تتغير، ومانزال نعمل على موضوع التموين لمواجهة أي احتكار للمواد الغذائية."

في نهاية حوارنا مع الأستاذ (سعيد سليمان) رئيس المجلي المحلي لمدينة عفرين السورية نتقدم إليه بالشكر الجزيل على هذه الإجابات والوقت الذي منحنا إياه، ونتمنى للمجلس مزيداً من العمل المُوفَّق لتحقيق الغايات المرجوة وتوفير الخدمات لأبناء المنطقة.

غالاتا سراي بطلاً للدوري التركي

أحرز فريق "غالاتا سراي" التركي بطولة الدوري التركي (سوبر ليغ)، بعد تعادله في المرحلة قبل النهائية مع فريق "باشاك شهير"، بهدفين لهدفين.

وبهذه النتيجة حصل "غالاتا سراي" على 69 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن منافسه "باشاك شهير" قبل الجولة النهائية من الدوري..

وهذا التتويج هو الـ 22 في تاريخ النادي في بطولة الدوري.

برشلونة على موعد مع التاريخ في مباراة اليوم

يلتقي مساء اليوم السبت فريق برشلونة بمنافسه الصعب فالنسيا، في نهائي كأس ملك إسبانيا هذا الموسم 2018 / 2019.

وذكرت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية بأن هناك العديد من الأرقام المميزة تنتظر فريق برشلونة في تلك المباراة، إذا فاز البارسا على فالنسيا، وتُوّج باللقب.

وأشارت الصحيفة إلى أنه في حال فوز برشلونة باللقب، سيعادل كلاً من ليونيل ميسي، وسيرجيو بوسكيتس، وجيرارد بيكيه رقم غاينثا لاعب أتلتيك بلباو السابق في عدد مرات التتويج بكأس ملك إسبانيا (سبع مرات).

حادثة غريبة في نهائي الدوري التابع للنظام السوري

اختتمت منافسات الدوري السوري الممتاز بكرة القدم لموسم 2018 – 2019، واختتمت معها مجموعة من الأحداث الغريبة.

وآخر تلك الغرائب كانت في اللحظة التي تُوّج فيها فريق الجيش بلقب الدوري، حيث شهد الاحتفال مشاركة رئيس لجنة الحكام الرئيسة باتحاد كرة القدم العقيد الركن زكريا قناة "بالفرحة" بلقب الدوري.

والأغرب من مشاركة رئيس لجنة الحكام بالاحتفال هو ارتداؤه لقميص فريق الجيش، ما دفع أحد المتابعين للتعليق بقوله: "عندما ترى رئيس لجنة الحكام يحتفل بالحصول على اللقب، تعرف أنك تتابع الدوري السوري .. عادي".

فينغر: أشتاق إلى آرسنال وسأعود قريبًا

أكّد المدرب الأسطوري لنادي أرسنال الإنكليزي، أرسين فينغر، أنه يشتاق كثيرًا للغانيرز، بعد عام واحد مرّ على رحيله عن صفوفه.

وقال المدرب الفرنسي، في تصريحات لشبكة بي بي سي:" أشتاق إلى أرسنال لأني تركت قلبي هناك، لقد أعطيت 22 عامًا من حياتي لهذا النادي، كل دقيقة من حياتي مخصصة لآرسنال ".

د. وائل الشيخ أمين

مزرعة الحيوان

رواية شهيرة كتبها الإنجليزي جورج أورويل عام 1945 هدف منها نقد النظام الشيوعي في تلك الفترة.

لكنك عندما تقرأ هذه الرواية تجد فيها دروساً عظيمة لفهم منظومة الاستبداد وأسباب فشل الثورات.

تدور أحداث القصة في مزرعة تدعى (مزرعة القصر) تعيش فيها مجموعة من الحيوانات: (خنازير وأبقار وأحصنة وأغنام وكلاب وقطط.)

في يوم من الأيام يجتمع خنزير طاعن في السن بجميع الحيوانات في إحدى الحظائر ليحدثها عن حلم رآه، ويسرد لهم الحلم بطريقة شاعرية تجعلهم يعيشونه، خلاصة الحلم أن الحيوانات ستستطيع أن تتحرر من صاحب المزرعة وتطرده خارجها لتنعم هي من بعده بالراحة والنعيم ولتأخذ هي وحدها جميع محصولات المزرعة دون أن تُعطي شيئاً لذلك الإنسان الظالم الذي لا عمل له سوى تعذيبها وتشغيلها وأخذ خيراته وذبحها.

وقبل أن يسرد لها الحلم استطاع ببراعة لغوية فائقة أن يصور لها أن أصل كل المشاكل التي تعانيه هو الإنسان فقط، وأن الإنسان بطبعه ظالم، أما الحيوانات فكلها رائعة نافعة.

انفض الاجتماع ومات الخنزير العجوز بعد أيام وبقيت الحيوانات على ما كانت عليه إلا ثلاثة خنازير لم تستطع أن تهدأ في التفكير، وبرز هؤلاء الثلاثة كشخصيات قيادية تدعو إلى أفكار الخنزير العجوز بسرية بين الحيوانات، وبدأ الحلم الذي كان خيالاً جميلاً يتحول إلى هدف للكثير من الحيوانات ترى أنه لا بد من تحقيقه مهما كلفها الثمن.

وذات يوم تمادى صاحب المزرعة في استهتاره بالحيوانات بسبب سكره فتركها جائعة لفترة طويلة، فما كان من الأبقار إلا أن حطمت السياج واتجهت إلى صناديق التخزين وعندما شعر صاحب المزرعة بالحركة المريبة اتجه إليها مع عماله وبدأ يجلدها بالسياط، وهنا اندلعت الثورة في المزرعة واستشاط غضب جميع الحيوانات وطردوا صاحب المزرعة ورجاله بعد أن ضربوهم ضرباً شديداً.

ذُهلت الحيوانات ممَّا جرى، لقد نجحوا في مهمتهم وطردوا الإنسان وبقِيت المزرعة لهم، لم يخططوا لهذا العمل الرائع، لكن تكاتفهم وتوحد هدفهم وعمق إيمانهم به جعل شرارة صغيرة تفجر الثورة وتنصرها!

بدأت الحيوانات بعد ذلك بهندسة المرحلة الجديدة، لم يعد اسم المزرعة: مزرعة القصر بل: مزرعة الحيوان. واتخذت من الإنسان عدواً لها ووضعت مجموعة من الوصايا تعتبر كل من يسير على قدمين عدواً وكل الحيوانات أصدقاء، وتحرم على الحيوانات النوم على السرير أو شرب الخمور أو أن تقتل بعضها. والذي استلم قيادة هذه المرحلة هم الخنازير بالطبع لأنهم كانوا الأكثر استعداداً وذكاءً. إلا أن أبرز خنزيرين قياديين لم يكونا متفقين أبداً في أي أمر في إدارة المزرعة، كان أحدهما يدعى (نابليون) شخصية قيادية قوية حريصة على السلطة وتتمتع بذكاء شديد، أما الثاني فيدعى (سنوبول) وكان ذكياً أيضاً ومجتهداً وحاول أن يعمل على تطوير المزرعة والرقي بها. قام نابليون بأخذ مجموعة من جراء الكلاب فور ولادتهم واحتفظ بهم، ليقوم بتسمينهم وتربيتهم بنفسه ثم في لحظة ما بعد أن كبروا واشتدوا أطلقهم على سنوبول وطرده من المزرعة. كما تحالف نابليون مع خنزير ذكي طلق اللسان يدعى سكويلر كان يعمل دائماً على تلميع نابليون وشيطنة سنوبول، وراح يحكي للحيوانات كيف كان سنوبول خائناً منذ البداية. وبدأ يتحول سنوبول إلى العدو الأكبر في اعتقاد الحيوانات وبدأت كل الأخطاء والمشاكل التي تجري في المزرعة يتهم بها سنوبول، حتى لو كانت تافهة ككسر بيضة مثلاً!

ومن أهم الأعمال التي قام بها الخنزير سكويلر أنه جمع الأغنام وبدأ يحفظها نشيداً جديداً، وكانت الأغنام مطيعة طاعة عجيبة وكانت دائماً تردد ما يلقنها سكويلر بدون تفكير متى طلب منها ذلك، وكان يستخدمها سكويلر عندما تحتج الحيوانات أو تحتار فيرتفع صوت الأغنام عدة دقائق حتى يتفرق الجمع.

وتدور أحداث كثيرة في القصة من خلافات ومعارك تحصل مع مجموعات من المزارعين إلا أن المزرعة تبقى بيد الحيوانات. وتدريجياً وبفضل الكلاب التي تحيط بالخنزير نابليون، وبفضل كلابه الشرسة، وبفضل سكويلر وجوقة الأغنام، بدأ نابليون وثلة من الخنازير المقربين منه يتحولون إلى طبقة علوية وباقي الحيوانات إلى طبقة دنيا.

وبدأ الظلم يعود من جديد بالتدريج وعند كل تفكير بالاعتراض كان سكويلر والكلاب والأغنام يتولون الأمر بالترغيب والترهيب.

وكانت الحيوانات تصدق دائماً ما يقوله سكويلر وكانت دائماً تثق بنابليون ثقة مطلقة ولا تتخيل مزرعة الحيوان بدونه. حتى لو كان الوضع صعباً فهو على أي حال أفضل ممَّا كان أيام وجود الإنسان صاحب المزرعة، إلا أنها بالتدريج بدأت تشك بذلك. وبدأ نابليون يتعامل مع الناس في المدينة لعقد صفقات تجارية حتى ينهض بالمزرعة ويحافظ عليها، ومع أن هذا الأمر يعتبر خيانة كبرى إلا أن سكويلر أقنعهم بأنه دهاء شديد من نابليون، والتعامل يجب أن يكون محصوراً بالطبع بنابليون. وبالتدريج بدأت الوصايا القديمة تتبدد وتتبدل، فالخنازير باتت تنام على الأسرة في القصر وتشرب الخمور وأصبحت في مرتبة فوق الحيوانات ولم يعد الإنسان عدواً لدوداً كما كان من قبل.

من الشخصيات الرئيسة في القصة الحصان القوي بوكسر، كان هذا الحصان قوياً جداً ومحبوباً من الحيوانات وكان يحب العمل لأجلها ويرهق نفسه جداً وقلما يستريح، وكلما كانت تظهر مشكلة أو مظلمة كان يفكر قليلاً ثم يتعبه التفكير فيقول: (سوف أعمل بجهد أكبر، نابليون دائماً على حق).

وبقي هذا شعاره، أن يعمل أكثر وأكثر لخدمة الحيوانات وألا يعترض على نابليون.

وبعد فترة تعب بوكسر كثيراً فباعه نابليون لجزار أتى وأخذه من الحديقة وتم تصوير الأمر على أنه أخذ للمشفى للعلاج ثم مات. أحد الحيوانات كان مدركاً لكل ما يجري وكان يسخر في نفسه من الحيوانات وكيف كانت تطيع نابليون وهو يسوقها إلى الظلم من جديد، لكنه لم يحاول أن يشرح ذلك لأحد بل كان دائماً يتمتم بهدوء.

وبعد بضعة سنين بدأت وصايا الثورة الأولى تُنسى تماماً وتظهر مبادئ وتعاليم جديدة تمجد الخنازير، وأصبح تغيير الواقع الجديد أصعب بكثير ممَّا كان عليه سابقاً.

وكانت المفاجأة عندما خرج نابليون ذات يوم وهو يمشي على قدمين كالإنسان، وكذلك فعلت الخنازير بعد تدريب طويل. وفي إحدى الليالي سمعت الحيوانات صخباً شديداً في القصر، تسللت ببطء واقتربت من النوافذ لتشاهد ما يجري. فوجدت الخنازير جالسين مع مجموعة من البشر يشربون الخمور، وشاهدت أحد أصحاب المزارع المجاورة وهو يثني كثيراً على نابليون وكيف استطاع أن يدير المزرعة على أتم وجه!

ذُهلت الحيوانات وهي تشاهد الخنازير مرتدية الثياب وجالسة على الكراسي تشرب الخمر وتضحك مع البشر.

وبدأت تتنقل بعينها من خنزير إلى إنسان، ومن إنسان إلى خنزير، لكنها في النهاية لم تعد تستطيع أن تفرق إطلاقاً بين الخنزير والإنسان.

.....

أعتقد أن دروساً كثيرة قد وصلت لمن قرأ القصة وأن الكثير من الإشارات كانت واضحة، مع وجود أمور ما أحببتها ولكن ما أردت تغيير القصة من باب الأمانة في النقل فأعتذر عن الإشارات المزعجة.

كما أحب أن أشدد على بعض الدروس:

- الثورة وحدها لا تكفي، والوضع السيء ليس سببه الظالم وحده، وإن الظالم لو سقط فإن الشعب سيعيد إنتاج ظالم جديد، تختلف الأسماء وتبقى الممارسات، يغيب الفرعون وتبقى الثقافة.
- الثقة المطلقة بالقيادة ليست أمراً صحياً، بل لا بد من المساءلة والشفافية.
- الانشغال بالأعمال اليومية وعدم التفكير الإستراتيجي كارثة فهو في النهاية يكون خدمة للقيادة المستبدة وإن المستبد سيستغل هؤلاء إلى أقصى درجة ثم يضحي بهم بأي ثمن عندما تنتهي مهمتهم.
- كلما تأخر التفكير بالتغيير أكثر أصبح ثمن التغيير أكبر حتى يصبح شبه مستحيل.
- أكبر تهديد لسلطة المستبد هو الوعي وانتشاره بين الناس، أما الذي يفهم المعادلة جيداً ويبقى سلبياً فلن يؤثر في شيء. ودروس أخرى كثيرة، أدعوك لإعادة القراءة والتأمل واستخراج الدروس.

التسقُّط .. فيديو سيرين حمشو نموذجاً

كثيراً ما ننتظر بعض المشاهير، خاصة الذين في بداية نجاحهم، أن يقعوا في غلط ما لننتقم لأنفسنا الحاسدة أو لفشلنا المزمن عن تحقيق نجاحات تُشبه ما يقومون به من أشياء بسيطة تنال رضا الجمهور، فنطعن ونلعن وتنتابنا فقرات تنظيرية وفلسفية طويلة خاصة في تلك السقطة التي وقع بها أحدهم.

وعادةً ما نبدأ تعليقاتنا عليهم، بعبارة دون الانتقاص من قدرهم، أو مع الاحترام لجهدهم في أماكن أخرى، ثم يأتي سيل الشتائم (النقدية) ليعلن فداحة الانتقاص وقلة الاحترام.

لعل ما حدث من انتقاد عريض لفيديو (سيرين حمشو) الأخير حول مفهوم النساء الخالدات، والضجة التي أثيرت حول القصيدة التي اختتمت بها سيرين الفيديو يشرح بوضوح ما أودُّ قوله في هذه العجالة.

فبدلاً من التركيز على قيمة الفيديو وما ورد فيه من أفكار مهمة وضرورية لنساء اليوم، تم التركيز على القصيدة، وعلى تجاوزها الأخطاء الشرعية والعلمية والإسنادية و ....، وأكثر من ذلك تمَّ السخرية من الأسلوب، واتهمها البعض بدسِّ السُّم في العسل والإساءة للصحابة وغير ذلك ...

رغم أن الغلط تجب الإشارة إليه وعدم تمريره للناس، لكنه لا يحتاج كل تلك الفجاجة في الانتقاد، كنّا نستطيع التعليق على الفيديو بأنه قيِّم باستثناء القصيدة الختامية لأنها بدون سند، وفيها تقوُّل لا يليق بالصحابة والرسول وزوجته فقط، دون أي تجريح أو اتهامات، فهذه الأخطاء يقع بها الجميع، وليست خطة للإيقاع بالسنة والتراث كما يصرُّ البعض على فهمها.

عدم التماس الأعذار، ومحاولتنا دائماً النيل من بعضنا، والحرص على استغلال أي سقطة يقع بها أحدهم لتضخيمها وجعلها موضوعاً نُبرز من خلاله فهمنا وتفاهة الآخرين هو ما يجعل مجتمعاتنا خالية من الرموز، كما أنها خالية من التعاضد والمحبة.

يحدث هذا مع الكثيرين ممَّا لا يتسع المجال لذكر أسمائهم هنا، والانتقاد على هذا الفيديو هو مثال من أمثلة عديدة ستقفز إلى ذهن القارئ عندما يشاهده، ويتابع التعليقات عليه في وسائل التواصل المختلفة، وربما هو مثلي قد مارس هذا الانتقاد المُجحف لمرات كثيرة دون أن يتنبه.

المدير العام